بها فقطوا ان ادعاءه شيا من كباير معاصي القلب
ومن مشاركة المربوب للرب ومن مقتضى الغيرة
التي اتصف بها فاعلمنا بشانها على لسان رسوله صلى
الله عليه وسلم حيث قال ما احد اغير من الله تعالى
ومن غيرته انه حرم الفواحش ما ظهر منها وما
بطن تحريم ذلك على العبد والتسجيل عليه باستحقاق
الطرد والبعد ○ ومن افحش الفواحش عند العارفين
وجود شي من الشركة في قلب العبد بادعاء
شي من اوصاف الربوبية لنفسه عقدا او قولا
لان ذلك منازعة له وتكبرا عليه وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة
ازاري فمن نازعني واحدة منهما القيته في النار
ومعنى المنازعة الدعوى قولا وعبارة والاضمار فعلا
واشارة ○ ومعنى الغيرة في حقه تعالى انه لا
يرضى بمشاركة غيره له فيما اختص به من صفات
الربوبية وفيما هو حق له من الاعمال الدينية

واذا كان

واذا كان الحق تعالى مانعا لك ومحرما عليك ان
تدعي ما ليس لك مما اعطى المخلوق فاين من الاموال
ومسميا ذلك ظلما وعدوانا فكيف يليق لك ان
تدعي وصفه وهو رب العالمين لا شريك له لا انت
ولا غيرك فهو اذا من اعظم الظلم واشد العدوان
عافانا الله من ذلك قلت وهذا المعنى
الذي ضمنه المؤلف رحمه الله هذه المسئلة
هو الغرض الاقصى الذي هو مرمى نظر الصوفية
وكلما صنفوه ودونوه وامروا به ونهوا عنه
من افعال واقوال واحوال انما هي وسايل الى هذا المقصد
الشريف والمقام المنيف فشانهم ابدا انما هو العمل على
موت نفوسهم واسقاط حظوظها بالكلية
كما قيل الصوفي دمه هدر وملكه مباح ولبس
ذلك هو المقصود لهم بالذات وانما غرضهم من
ذلك ما يلزم عنه من انفراد الله تعالى عنهم بالوجود
ولوازم الوجود انفرادا لا يشاركونه في شيء منها البتة
كما ذكرناه آنفا ○ وهذا هو كيمياء السعادة الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)